

شرح الأخبار

[15] خديجة الكبرى [ذكر فضل خديجة بنت خويلد زوج النبي] هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، ولم يولد للنبي صلى الله عليه وآله ولد إلا منها، ما خلا ابنه إبراهيم، فإنه ولد له من مارية القبطية (1). وولد له من خديجة القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية (2) وأم كلثوم. فأما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين، ومات الطاهر كذلك صغيرا. وأما إبراهيم من مارية فولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدمه، وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام، ومات بالمدينة. وكانت خديجة قبل النبي عند عتيق بن عامر المخزومي، وولدت له حارثة، ومات عنها بمكة، وتزوجها بعده أبو هالة زرارة بن ساس الاسدي، ومات عنها بمكة وولدت له هند بن أبي هالة، وكانت خديجة ذات مال كثير وعبيد ومضاربين لها يتجرون في مالها، ويسافرون به لها إلى الشام، فلما اتصل بها عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو عليه من الأمانة والطهارة والصدق والعفاف أرسلت إليه، وسألته أن يخرج ببضاعة إلى الشام، ففعل وأرسلت معه غلاما

(1) _____
مصرية الأصل أهداها المقوقس عامل

الاسكندرية فتزوجها توفيت 16 هـ. (2) وأما زينب فكانت في الجاهلية تحت أبي العاص ابن الربيع. ورقية تحت عتبة بن أبي لهب، ثم تزوجها عثمان بن عفان بالتعاقب (*).
